



جامعة الشارقة  
UNIVERSITY OF SHARJAH

# مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة



## أثر العوامل الديموغرافية في التكيف والتوافق الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة: دراسة ميدانية اجتماعية

محمد غاشم الكتبي<sup>(1)</sup>

وفاء برهومي حمدي<sup>(2)</sup>

تاريخ القبول: 2024-08-17

تاريخ الإستلام: 2024-06-28

### ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير بعض العوامل الديموغرافية على التكيف والتوافق الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة. يتناول البحث تقييم مستوى تقدير كبار السن لمؤشرات التكيف الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيه، مثل: العمر، والدخل، وظروف المعيشة، والرعاية الحالية، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ونوع السكن، ومكان الإقامة، والحالة الصحية. يركز البحث على تحسين جودة الحياة لهذه الفئة من خلال تقديم خدمات اجتماعية وصحية أفضل.

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وشملت العينة 68 فرداً تجاوزوا الستين عاماً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية باستخدام أسلوب كرة الثلج، واعتمدت الدراسة على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي المعدل. أظهرت النتائج أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في الشارقة أعلى بكثير من المتوسط الافتراضي؛ إذ بلغ المتوسط الفعلي 69.00 مقارنةً بالمتوسط الافتراضي 54، أظهر تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة step-wise أن النموذج يفسر %45.9 من التباين في التكيف الاجتماعي، وكان لمتغير مصدر الدخل والمعيشة تأثير قوي وسلبى على التكيف الاجتماعي. بينما كانت متغيرات الجنس، الفئة العمرية، والوضع الصحي لها تأثير محتمل ولكن غير قاطع، ولم تظهر المتغيرات الأخرى تأثيراً معنوياً، وقدم البحث عدة توصيات تهدف إلى تحسين تكيف المسن بكل المجالات، ومنها توفير بيئات اجتماعية داعمة لكبار السن.

**الكلمات الدالة:** التكيف والتوافق الاجتماعي، كبار السن، الشارقة، تقييم، العوامل

الديموغرافية

(1) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

u22105068@sharjah.ac.ae

(2) كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشارقة (الشارقة - الإمارات العربية المتحدة)

## مقدمة:

حظيت قضايا واحتياجات المسنين باهتمام عالمي متزايد؛ إذ تشير الدراسات العلمية إلى ضرورة تلبية احتياجاتهم المتنوعة: الصحية، والنفسية، والأسرية، والاقتصادية، وينظر المجتمع المعاصر إلى هذه الاحتياجات بوصفها جزءاً لا يتجزأ من المجتمع؛ إذ تعد خبرات وحكمة المسنين ذات قيمة كبيرة، رغم ابتعادهم عن الحياة العملية، لا يعني ذلك عجزهم، بل إن الخبرات المكتسبة عبر السنوات تمنحهم وزناً وأهمية في تقديم المشورة والرأي السديد، وإن تلبية احتياجات المسنين تعد استثماراً في رفاهية المجتمع بأكمله؛ إذ يسهم دمج المسنين والاستفادة من خبراتهم في تعزيز التلاحم الاجتماعي وتقديم نماذج إيجابية للأجيال الشابة، ونتيجة للتطور الذي نعيشه، فقد تغير شكل المجتمع، فلم تعد العلاقات الإنسانية علاقات مباشرة وغير أولية كما كانت، بل أصبحت معقدة؛ إذ إنه لا يجد كبير السن من أفراد الأسرة من يكون متفرغاً لخدمته أو تلبية راحته (بركات، 2009)

يمر الإنسان خلال حياته بمراحل نمو متتالية تبدأ بالطفولة مروراً بالمرحلة والرشد وصولاً إلى مرحلة الشيخوخة، وتعد مرحلة الشيخوخة ظاهرة طبيعية تعبر عن التغيرات التي تحدث في التكوين الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، بالإضافة إلى ما يحدث نتيجة ذلك في الأداء أثناء رحلة حياة الفرد، ويشار إليها كمرحلة النضج واكتمال الشخصية وضعفها وانحدارها، وتمثل فقداناً جوهرياً أو انحرفاً سلبياً في القدرة الوظيفية (الطفيلي، 2004)

إن فئة المسنين هي أقل الفئات العمرية حظاً في المجتمع؛ فهي لم تحظ بالاهتمام اللازم من الدراسة والبحث، وحتى إن حظيت ببعض الاهتمام، يكون هامشياً وغير كافٍ مقارنة بما تحظى به الفئات العمرية الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى الفكرة العامة لدى معظم أفراد المجتمع، التي تتمحور حول الشيخوخة باعتبارها مرحلة النضوب الصحي والفكري والأدائي والاجتماعي؛ ومن ثم تُعد مرحلة غير مشجعة للدراسة والبحث، ومع ذلك، تتميز مرحلة الشيخوخة بظهور الكثير من التغيرات الفسيولوجية والاجتماعية والنفسية، التي تسبب ظهور العديد من المشكلات للمسنين، فتعيق توافقهم النفسي والاجتماعي. ومن أهم هذه المشكلات: فقدان العلاقات الاجتماعية، وفقدان العديد من الاهتمامات والنشاطات، وزيادة الاعتمادية والعدوانية، وعدم الثقة بالذات، والشعور بالوحدة والاعتراب، وعدم التكيف النفسي (صيام، 2010).

ويرى كذلك (تفاحة، 2009) أن مرحلة الشيخوخة تعد فترة حرجة يتوقع فيها أن يواجه المسنين بعضاً من الصعوبات أو المشكلات، أو بعضاً من الاضطراب وعدم الاتزان خلال عمليات التكيف مع البيئة وضغوطها، وقد أشارت (صيام، 2010) إلى أن الشيخوخة مرحلة مليئة بالصراعات والتحديات مع الذات ومع المجتمع؛ ولذا فالمسنون يعانون في هذه المرحلة من الكثير من المشكلات، ولهذا فهم بحاجة إلى الرعاية والاهتمام لمساعدتهم على التكيف والتكيف مع التغيرات الجديدة التي تطرأ في حياتهم

ويطرح هذا البحث مشكلة عدم الإهتمام الكافي بقضايا المسنين في المجتمعات الحديثة؛ إذ تبقى هذه الفئة العمرية الأقل حظاً من حيث الدراسات والبحوث الموجهة لخدماتها.

ويرجع هذا جزئياً إلى نظرة المجتمع التقليدية للشيخوخة باعتبارها فترة من النضوب والانخفاض واختلاف الأجيال والتعامل معهم بأنهم أصبحوا من التراث الذي لا يفيد بمتطلبات اليوم، مما يقلل من الدافع لدراسة وفهم احتياجات هذه الفئة المهمة، ويركز البحث على تقييم واقع كبار السن من خلال تقييم توافقهم الاجتماعي في المرحلة التي يعيشونها حالياً

### مشكلة البحث:

مشكلة البحث تتمحور حول تقييم التكيف الاجتماعي لكبار السن في إمارة الشارقة؛ إذ أدى تقدم الطب وزيادة متوسط عمر الفرد إلى زيادة عدد المسنين في المجتمع. هذه الزيادة قد تؤدي إلى مشاكل مثل قلة الرعاية وصعوبة تلبية احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، مما يؤثر على توافقهم الاجتماعي وشعورهم بالرفاهية. بالإضافة إلى ذلك، تقلصت مكانة كبار السن في الأسرة بسبب التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، مما يزيد من احتمالية التعرض للعزلة والاكئاب. بناءً على ذلك، يهدف البحث إلى تقييم مستويات التكيف الاجتماعي لكبار السن في الشارقة وبيان الفروق بين هذه الفئات بناءً على متغيرات البحث، مع التركيز على دور الأنشطة الرياضية والاجتماعية في تعزيز الصحة الجسمية والنفسية لهم. وتحدد مشكلة الدراسة في تقييم كبار السن في إمارة الشارقة، في التكيف الاجتماعي؛ إذ تعد درجة التكيف الاجتماعي لدى كبار السن مؤشراً هاماً على جودة الرعاية المقدمة. ويركز هذا المحور على دراسة مدى اندماج كبار السن في المجتمع، والعوامل التي تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم، ومن ثم تحسين مستوى الرعاية والرفاهية لكبار السن في المجتمع، ومنها يمكن الإجابة عن التساؤل التالي:

ما أثر بعض العوامل الديموغرافية على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة؟

### أسئلة البحث:

1. ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة؟
2. كيف يقيم كبار السن في إمارة الشارقة توافقهم الاجتماعي ومؤشراته؟
3. ما مدى تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (الفئة العمرية، ومصدر الدخل والمعيشة، وتلقي رعاية حالياً، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، السكن، مكان الإقامة، والوضع الصحي) على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة؟

### أهمية البحث:

ترتكز أهمية البحث من حيث تناولها موضوع تقييم التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة، وحيث أنه من المواضيع المهمة للبحث والدراسة وتنقسم أهمية البحث إلى:

الأهمية النظرية من حيث استجابتها لحاجة المجتمع إلى فهم أعمق للجوانب النفسية والاجتماعية لكبار السن، وهي فئة غالباً ما تُهمَّش في الدراسات البحثية، وتسعى إلى إثراء المكتبة العربية ببيانات وتحليلات جديدة تتعلق بالتكيف الاجتماعي لدى المسنين، مما يقدم تغذية راجعة قيمة للباحثين والمهتمين، كما تتيح الدراسة فرصة لاستكشاف وتحليل التحديات والصراعات التي يواجهها المسنون، مما يمكن أن يشكل حافزاً للباحثين لدراسة جوانب نفسية وإرشادية أخرى تتعلق بهذه الفئة العمرية

الناحية التطبيقية، فتهدف الدراسة إلى تقديم توصيات عملية لتطوير البرامج والأنشطة التي تساهم في تحسين التكيف الاجتماعي لكبار السن وتقليل درجة شعورهم بعدم التكيف الاجتماعي لديهم، من خلال توفير بيانات ومعطيات دقيقة حول طبيعة العلاقة بين التكيف الاجتماعي وأثر بعض المتغيرات فيه، مما يمكن صناع القرار والجهات الراعية من تطوير استراتيجيات دعم فعالة لهذه الفئة، مما يعزز توافقهم الاجتماعي وجودة حياتهم ويساعدهم على التكيف مع التغيرات الجديدة التي تطرأ على حياتهم

### أهداف البحث:

يرمي البحث تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف إلى مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة.
2. تحديد مدى تقييم كبار السن توافقهم الاجتماعي ومؤثراته.
3. تحليل تأثير بعض المتغيرات (الفئة العمرية، ومصدر الدخل والمعيشة، وتلقي رعاية حالياً، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسي، والسكن، ومكان الإقامة، والوضع الصحي) على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن، وذلك لفهم العوامل المؤثرة وتقديم توصيات لتحسين جودة الحياة لهذه الفئة العمرية.

### مصطلحات البحث:

تناول البحث المصطلحات التالية في التعريف:

**كبار السن:** يُقصد بهم المسنون، والمسنون جمع مفردها مسن، والمسن في اللغة هو الكبير في العمر (ابن منظور، 1993، 13/222)، والمسن هو الفرد الذي يتعرض لمجموعة من التغيرات البيولوجية بسبب تقدمه في العمر، وما يصاحبها من تغير في المراكز والأدوار الاجتماعية والمهنية والصحية التي كان يمارسها، والتي من شأنها التأثير في إدراك الآخرين له وطرق تفاعلهم معه، وعلى إعادة تصور المسن لذاته وعمره ومواقفه المختلفة (الجوير، 2002، 296)، وفي المنظور الاجتماعي المسن هو الفرد الذي يتعرض لمجموعة من التغيرات البيولوجية بسبب تقدمه في العمر، وما يصاحبها من تغير في المراكز والأدوار المهنية والصحية والاجتماعية التي كان يمارسها، والتي من شأنها التأثير في إدراك الآخرين له وطرق تفاعلهم معه، وعلى إعادة تصور المسن لذاته وعمره

ومواقفه المختلفة. وقيل أيضاً: بأن المسن هو كل من تجاوز عمر ال 60 سنة فأكثر، سواء كان ذكراً أم أنثى (السمرى، 2019، 315)، وإجراءً في هذا البحث يعرف كبير السن كما يعرفه القانون رقم 9 لسنة 2019 بشأن حقوق كبار المواطنين في الإمارات، بأن كبار المواطنين هم كل من يحمل جنسية دولة الإمارات أو مقيم فيها وبلغ الستين عاماً، وكل من يستجيب على أدوات الدراسة وتجاوز عمره الستين عاماً من سكان إمارة الشارقة

**برامج الرعاية:** وهي نسق معقد مكون من الأجهزة والهيئات، والبرامج المصممة من أجل علاج المشكلات الاجتماعية، والحد من آثارها، والوقاية منها باستخدام التدابير والإجراءات والقوانين التي تحقق أهداف الرعاية (عبد، 2001، 15). وأيضاً، هي نسق معين من الخدمات والأجهزة التي يتم إعدادها لمساعدة الأفراد والجماعات على تحقيق مستويات مناسبة للصحة والعيشة، ولتدعيم العلاقات الشخصية الاجتماعية بما يمكن من تنمية قدراتهم، وتحسين مستوى حياتهم بما يتوافق مع احتياجاتهم (أبو المعاطي، 2005، 14)

إجراءً في هذه الدراسة: هي كل الوسائل والآليات المعتمدة سواءً الفردية منها أم المؤسسية، التي تُقدم الخدمات بمختلف أشكالها لخدمة ورعاية فئة من فئات المجتمع. بما تقدمه حكومة الإمارات خدمات متخصصة تراعي احتياجات كبار السن من المواطنين والمقيمين

**التكيف الاجتماعي:** ويعني القدرة على إشباع الفرد لاحتياجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة تفل فيها التوترات، والصراعات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في النشاطات الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه، والتفاعل معها بإيجابية، ويتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتنال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغيير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (بيداء كيلان محمود، 2018، ص 11)

ويعرف الباحثان التكيف الاجتماعي إجراءً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التكيف الاجتماعي لكبار السن في إمارة الشارقة من خلال المؤشرات التي تبين مدى اندماج كبار السن في المجتمع، والعوامل التي تؤثر على تفاعلهم الاجتماعي، ومستوى الرضا الاجتماعي لديهم، عن علاقاتهم وتواصلهم الاجتماعي بشكل فعال

### البحث النظري والدراسات السابقة:

يتناول البحث الجوانب النظرية للنظريات التي تسهم في تفسير السلوك الاجتماعي لذي كبار السن من منظور النظريات الكلاسيكية والمعاصرة التي فسرة السلوك الاجتماعي والقدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الاجتماعي، حيث يعتبر التكيف الاجتماعي امتداداً طبيعياً للتوافق الشخصي، فإذا فقد الإنسان توافقه الشخصي، فإنه حتماً لا يستطيع التكيف مع الجماعة أو مع أسرته، لذا يُعرف التكيف الاجتماعي بأنه الشعور بالسعادة مع

الأخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومساندة المعايير الاجتماعية، والضبط الاجتماعي، وتقبل الآخرين في المجتمع (حسين وعبد اليمه، 2011، ص 181)، ويتناول البحث كل من نظرية التضامن الاجتماعي التي قدمها دوركايم والنظرية الوظيفية المستندة الى مؤسسها بارسونز، ومجدها ميرتون وبعض النظريات الوظيفية المعاصرة التي تفسر مرحلة الشيخوخة ومقدرة الفرد على التكيف الاجتماعي لكبار السن

### أولاً- نظرية التضامن الاجتماعي:

تعد الشيخوخة فترة تطلب التكيف مع تغيرات الحياة الاجتماعية؛ إذ يؤثر التضامن الاجتماعي بشكل كبير على مستوى التكيف لدى الأفراد الأكبر سناً. يعزز إميل دوركايم (1858-1917) نظرية التضامن الاجتماعي، التي تبرز أن الحياة الاجتماعية لا تقتصر على الاقتصاد بل تستند أساساً على القيم الروحية. يهدف المجتمع إلى تحقيق حالة من التوافق والتكيف الاجتماعي؛ إذ يتفق أفرادها على القيم والقواعد الاجتماعية التي تعزز التفاعل الإيجابي وتقوي الشعور بالانتماء والدعم الاجتماعي (دوركايم، 1858). في سياق كبار السن، يعتبر التكيف الاجتماعي مؤشراً على مدى رضاهم وقدرتهم على المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية، والالتزام بالأخلاقيات والقيم المجتمعية. يعزز التضامن الاجتماعي الشعور بالأمان والدعم، مما يساهم في تقليل العزلة والنبذ، وتعزيز الشعور بالانتماء والقدرة على الإسهام الإيجابي في المجتمع. دوركايم يؤكد أن الإجماع الاجتماعي يمكن أن يحقق الاستقرار والتوجيه، مما يساهم في تعزيز الدور الاجتماعي لكبار السن ويحسن من نوعية حياتهم (دوركايم، 1858). بفضل هذا الإجماع، يتمكن كبار السن من الاستفادة من دعم الشبكات الاجتماعية والتكافل الجماعي، مما يحفزهم على التفاعل بشكل إيجابي مع أفراد المجتمع ويساهم في تحسين جودة حياتهم الاجتماعية. باختصار، نظرية التضامن الاجتماعي تبرز أهمية بناء بيئة اجتماعية داعمة لكبار السن، من خلال تعزيز التفاعل الإيجابي والانتماء الاجتماعي، وتعزيز الالتزام بالقيم والأخلاقيات المجتمعية. تقدم هذه النظرية إطاراً نظرياً هاماً لفهم وتحسين تجربة كبار السن في المجتمعات الحديثة، مما يعزز من قدرتهم على التكيف والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والمجتمعية (ستارتايمز، 2018)

### ثانياً- النظرية الوظيفية:

تقوم النظرية الوظيفية على علامات العلماء الأوائل الذين أسسوا مبادئ وأفكار هذه النظرية، التي تفصل دور المجتمع بأكمله ومجموعاته المتنوعة في أدوار مختلفة، بما في ذلك النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتربوية. ينظر الباحثون إلى الأدوار الاجتماعية للمجتمع وكيفية تنظيمها عبر مؤسسات الرعاية الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بكبار السن الذين يزدادون احتياجاتهم ويقل قدرتهم على تلبيةها بشكل كافٍ. في هذا السياق، يقدم تالكوت بارسونز (1902-1979) رؤيته بأن هناك تنظيمًا اجتماعيًا يجمع الأفراد حول قيم مشتركة وأساليب مناسبة للسلوك، مما يحقق التوازن من خلال التطبيع الطوعي والضبط الاجتماعي الإجمالي. من جانبه، يبرز روبرت ميرتون (مواليد 1944) أن البنية الاجتماعية مستقرة،

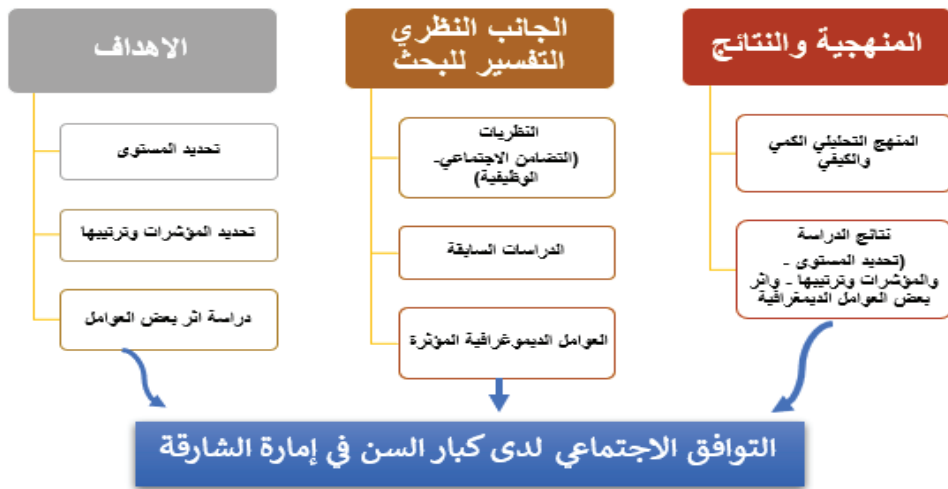
وتتكامل مكوناتها في إطار من التوافق حول القيم المجتمعية، مع التأكيد على ضرورة عدم اختراق هذا التوازن. يُظهر أيضًا كيفية تحفيز الأفراد على تحمل مسؤولياتهم نحو قضايا كبار السن، سواء بالترغيب أو بالضبط الاجتماعي. فيما يتعلق بالنظريات المعاصرة، تحلل نظرية كروسنو وإيلدر (2002) كيفية تفاعل كبار السن مع تجاربهم الحياتية ومتطلبات الرعاية الاجتماعية؛ إذ تعد النشاط والمشاركة الاجتماعية أساسيتين لتحقيق السعادة والتكيف في سنوات الشيخوخة.

وفي الخلاصة يمكن الاعتماد هاتين النظريتين في دراسة هذا الموضوع لما فيهما من ارتباط وثيق بالمجتمع وقضاياها؛ إذ إنهما الأقرب لتفسيرات مرحلة الشيخوخة والوظائف والأدوار التي يقوم بها الفرد في المجتمع مع تمييز الحالة الاجتماعية للتضامن والتكاتف الاجتماعي الذي تقدمه النظرية الاجتماعية.

### المخطط المفاهيمي للبحث:

يتناول المخطط المفاهيمي للبحث توضيح أهم المعطيات التي تناولها لتحديد أثر العوامل الديموغرافية في التوافق الاجتماعي لكبار السن كم خلال المخطط التالي:

شكل (1) المخطط المفاهيمي للبحث



المخطط المفاهيمي للبحث يهدف إلى توضيح المعطيات الأساسية التي يقوم عليها البحث من خلال تحديد الأهداف والنظريات المستخدمة؛ إذ يركز المخطط أن البحث يقوم على ثلاثة أهداف رئيسية، ويقوم على تحليل تأثير العوامل الديموغرافية على التوافق الاجتماعي لكبار السن، استكشاف دور النظريات في تفسير النتائج، ومراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة. يتضمن المخطط تمثيلاً بصرياً يبين كيفية ارتباط هذه الأهداف بالعناصر المختلفة في البحث، يُظهر المخطط أن البحث يركز على النظريات والدراسات السابقة لتفسير

النتائج، مع التركيز على دور العوامل الديموغرافية في تأثيرها على التوافق الاجتماعي. يتمثل ذلك في كيفية ارتباط المفاهيم الأساسية ببعضها البعض وتأثيرها المتبادل، مما يساعد في توضيح الاتجاهات العامة والنتائج المتوقعة للبحث

### الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مجموعة كبيرة من الأبحاث التي ركزت على كبار السن من نواح متعددة، تم ترتيبها زمنياً تنازلياً لإبراز أهمية الدراسات الحديثة في موضوع كبار السن ودورها في التجديد والتطوير في هذا المجال، بالإضافة إلى أهمية تلك الدراسات في تفسيراتها ونتائجها للدراسة الحالية والربط بينها لتنمية مفاهيم رعاية كبار السن والبرامج المقدمة لهم في المجتمع. تنوعت الدراسات في مواضيعها واختلفت باختلاف الزمان والمكان والسياقات التي تناولت فيها موضوع كبار السن.

جاءت دراسة **بولقواس ابتسام (2024)** بعنوان «الآليات القانونية لحماية الأسرة الممتدة - حماية حق كبار السن في العيش في كنف أسرته» لتبين أنه بالرغم من أهمية وجود كبار السن داخل الأسرة، إلا أنهم يتعرضون لسوء المعاملة من قبل أسرهم التي أصبحت تقوم بأفعال تنتهك حقوقهم. وأشارت الدراسة إلى تدخل المؤسس الدستوري الجزائري بغية توفير الحماية لهم باعتبارهم فئة خاصة تحتاج للحماية، خاصة بعد أن أصبحت الأسرة تتخلى عنهم بعدما كانوا عقود طويلة الأساس الذي تقوم عليه الأسرة. وتأتي هذه الدراسة لتبين أهم الآليات التي اعتمدها الجزائر لحماية الأسرة الممتدة وضمان حق كبار السن في العيش محاطين بأفراد أسرته. وفي دراسة **حاج لكحيل، راضية (2022)** التي تناولت «التكيف النفسي الاجتماعي لدى المسنين: دراسة مقارنة بين المسن في الأسرة الممتدة والأسرة النووية»، هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في التكيف النفسي الاجتماعي بين المسن في الأسرة الممتدة والأسرة النووية. توصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية بين المسن المقيم في الأسرة الممتدة والآخر المقيم في الأسرة النووية، وذلك في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي، حيث كان منخفضاً عند المقيمين بعيداً عن أولادهم، مع وجود درجة كبيرة من التشاؤم لديهم أثر على شخصيتهم وتوافقهم النفسي الاجتماعي. أما دراسة **صيشي يسري (2022)** فركزت على دور الإعلام في خدمة قضايا كبار السن من خلال تحليل محتوى موقع الشروق أونلاين كعينة من الصحافة الإلكترونية. استخدمت الدراسة منهج تحليلي لتحديد وتحليل الموضوعات المتعلقة بكبار السن؛ إذ تمت مراجعة 60 موضوعاً نشرت على الموقع منذ إنشائه حتى عام 2021. أبرزت الدراسة نقصاً في المنهجيات العلمية والاستراتيجيات الواضحة في التعامل مع قضايا كبار السن، إلى جانب سطحية المعالجة والتركيز الكبير على الأخبار بدلاً من الجوانب الأكثر تعقيداً وعمقاً لهذه القضايا. وفي دراسة **زارم م. (2022)** بعنوان «مستويات التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد STPAS المقبلين على التخرج بجامعة البويرة» استهدفت التعرف على مستويات التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة المعهد المقبلين على التخرج. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وشملت الدراسة عينة عشوائية تضم 34 طالباً، واستخدم مقياس التكيف النفسي الاجتماعي. أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط للتكيف

النفسي الاجتماعي لدى الطلبة المشاركين في الدراسة. أوصى الباحثون بضرورة تعزيز العملية المعرفية والاجتماعية للطلبة، وذلك من خلال دعم الأساتذة والإداريين المشرفين على المعاهد التربوية، مع التركيز على الجوانب العلمية والبدنية للطلاب في هذا المعهد. أما دراسة **بن كحيله ومويسى (2021)** بعنوان «مقارنة مستوى التكيف النفسي الاجتماعي بين كبار السن الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي: دراسة مقارنة»، فهدفت إلى مقارنة مستوى التكيف النفسي الاجتماعي بين كبار السن الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة تضمنت 70 شخصاً فوق سن 65 سنة، واستخدمت أداة مقياس التكيف النفسي الاجتماعي لكبار السن لعبد الحميد الشاذلي. أظهرت النتائج أن مستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى كبار السن الممارسين للنشاط البدني الرياضي كان أعلى بشكل ملحوظ من غير الممارسين. وأوصت الدراسة بضرورة دعم المجتمع ووسائل الإعلام لدعم كبار السن في ممارسة النشاط البدني الرياضي، مما يساهم في تحسين مستوى تكيفهم النفسي الاجتماعي. وفي دراسة **أبو أياد عبد الله (2021)** تركز على كبار السن في المغرب من خلال منظور سيوكوسوسولوجي، حيث تناولت التحديات والخصائص الاجتماعية والسياسية المحيطة بهم، بالإضافة إلى دور الخدمة الاجتماعية والتأمين الصحي في رعايتهم. أما دراسة **بليردوح، كوكب الزمان، بجة حياة (2021)**، فقد تناولت موضوع «التكيف النفسي والصحة النفسية: دراسة نظرية تحليلية». هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مفهومي الصحة النفسية والتكيف النفسي، موضحة الأبعاد لكل مفهوم على حدة والتداخلات بينهما. تسلطت الدراسة الضوء على جودة الصحة النفسية كمفهوم مستحدث يساهم في تحديد موقع كل من الصحة النفسية والتكيف النفسي في علم النفس. وبدراسة **العبد ب. س. (2021)** أظهرت أهمية النشاط الترويحي الرياضي لدى كبار السن في ولاية تيارت، حيث استخدم الباحث منهجاً وصفيًا لتحليل علاقته بالسعادة النفسية. شملت الدراسة عينة من 36 مسناً، تم اختيارهم بدقة، واستخدم الباحث استبيانه الخاص ومقياس السعادة النفسية، وأظهرت النتائج أن محفزات النشاط الترويحي الرياضي تؤثر إيجاباً على الأبعاد النفسية والاجتماعية والثقافية والصحية للمسنين. وتناولت دراسة **سني عوض وسعاد نبيل (2016)** تناولت موضوع الاغتراب النفسي لدى المسنين في طولكرم، حيث كشفت عن تأثير الاغتراب على التكيف النفسي والاجتماعي للمسنين المقيمين مع أسرهم، باستخدام عينة تضم 300 مسن ومسنه. أظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة بين الاغتراب النفسي والتكيف النفسي الاجتماعي، مع وجود فروق بناءً على الحالة الاجتماعية ومكان السكن، وأوصت الدراسة ببرامج إرشادية واجتماعية لتحسين حالة المسنين المتأثرين بالاغتراب النفسي. وفي دراسة **سيد حسين، نجلاء (2014)** فقد تناولت أهمية التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وتأثيره على التكيف النفسي والاجتماعي للمسنين. استخدمت الدراسة منهجاً وصفيًا تحليليًا وأدوات بحث تضمنت استمارة بيانات عامة ومقياسين للتخطيط الاستراتيجي والتوافق النفسي والاجتماعي. أظهرت النتائج وجود فروق في التخطيط الاستراتيجي بحسب الديموغرافيا مثل الدخل والصحة ووقت الفراغ. وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين التخطيط الاستراتيجي والتكيف النفسي والاجتماعي للمسنين، مما يبرز أهمية نشر ثقافة التخطيط الاستراتيجي بين كبار السن لتحسين رفاهيتهم وتعزيز قدرتهم على التكيف. أما دراسة **زيسبري وآخرين**

(2009)، فأظهرت أن السمات المعرفية والعملية والروتين ترتبط بشكل وثيق بحياة المسنين المستقلين. استخدمت الدراسة عينة تضمنت 80 شخصًا، وتم تقييم تفضيلاتهم للروتين وعلاقتها بعوامل مثل الحالة الوظيفية والعمر. أشارت الدراسة إلى وجود علاقة متبادلة بين العمر وتفضيل الروتين، مما يدل على أهمية فهم دور الروتين في الرفاهية الشاملة لكبار السن. وبالنسبة لدراسة **وينج وونج (2009)** فقد أظهرت تأثير العوامل الفردية، النفسية، والاجتماعية على التكيف النفسي للمتقاعدين ومستويات نشاطهم بعد التقاعد. الدراسة شملت عينة من 394 متقاعدًا، حيث أوضحت النتائج أن تحسين الوضع الصحي وزيادة الدخل والزواج يرتبط بتحسين التكيف النفسي لديهم. بالإضافة إلى ذلك، لم تظهر مركزية العمل ومستويات النشاط بعد التقاعد صلة مباشرة بالتكيف النفسي، مما يشير إلى أن عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا على هذا النوع من التكيف. أما دراسة **بينكوارت وسورنسن (2000)**، فقد استكشفت تأثيرات العوامل الاجتماعية والاقتصادية والشبكة الاجتماعية والكفاءة الذاتية على رفاهية كبار السن وتكيفهم النفسي بعد التقاعد. أظهرت الدراسة أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي وجودة الشبكة الاجتماعية ترتبط بتحسين التكيف النفسي بشكل إيجابي. كما أظهرت أن الدخل له تأثير يفوق الحالة التعميمية على التكيف النفسي، وأن نوعية الاتصالات الاجتماعية تلعب دورًا مهمًا في هذا السياق أيضًا.

### مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

بالمقارنة مع الدراسات السابقة، تتناول الدراسة الحالية موضوعات مشابهة مثل التكيف النفسي والاجتماعي لدى كبار السن، مع التركيز على تقييم التوافق الاجتماعي في إمارة الشارقة. تتضمن متغيرات مثل الحالة الاجتماعية، مكان السكن، المستوى التعليمي، والجنس، وتبرز أهمية فهم هذه العوامل لتصميم برامج داعمة لكبار السن. مثل دراسة سني عوض وسعاد نبيل (2016) استكشفت الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى المسنين في طولكرم، تختلف هذه الدراسات في مناهجها وأدوات قياسها، ولكنها تبرز أهمية فهم هذه العوامل وضرورة تصميم برامج داعمة لكبار السن

### منهجية البحث:

**منهج البحث:** تم الاستناد بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يطبق على عينة من المسنين من الذكور والإناث في إمارة الشارقة، والذين تجاوزت أعمارهم سن الستين عاماً، تماشياً مع موضوع البحث وأهدافه، التي تركز على تقييم التكيف الاجتماعي لدى المسنين في إمارة الشارقة، فإن هذا البحث يندرج تحت الدراسات الوصفية، فقد تم الاعتماد على التحليل الكمي والكيفي باستخدام نماذج إحصائية متعددة لتحليل البيانات المجمعة عبر استبانات ومقابلات شخصية وكذلك ملاحظات الباحث ومعايشته لكبار السن، حيث يتيح المنهج التحليلي جمع البيانات والمعلومات بطرق متنوعة وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة فتم في هذه الدراسة استخدام طريقة المسح الاجتماعي، ومن ثم تم تحديد العينة وسحبها بشكل دقيق لضمان تمثيل متوازن للمسنين في الشارقة، مما يساهم في توفير فهم شامل لمشكلات هذه الفئة وتقديم توصيات فعالة لتحسين جودة الخدمات المقدمة لهم (عبيدات واخرون، 2012).

## مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع كبار السن في إمارة الشارقة، حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي وبما يتناسب مع عدد كبار السن ومتغيرات الدراسة. يبلغ عدد سكان إمارة الشارقة حوالي 1.8 مليون نسمة، منهم 208,000 مواطن إماراتي و1.6 مليون وافد. وبناءً على تقرير مؤتمر «ملتقى خدمات كبار السن» في عام 2022، يُقدر عدد كبار السن في الإمارات بـ 14 ألفاً، وهم جزء مهم من البيئة الاجتماعية والثقافية. تم اختيار عينة البحث من كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً ومن مواطني إمارة الشارقة، بغض النظر عن مكان إقامتهم في الإمارة

تم جمع البيانات في الفترة من 15/5/2024 إلى 15/6/2024 باستخدام استبانة إلكترونية عبر تطبيق Google Form. بلغ حجم العينة 68 فرداً، تم اختيارهم بطريقة كرة الثلج ومن مختلف مدن وبلدات إمارة الشارقة. تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS v27، بعد تنظيفها والتأكد من جاهزيتها للتحليل

### جدول (1) الإحصاء الوصفي (مقاييس النزعة المركزية) لمتغيرات البحث

| المتغيرات                                     | المتوسط | الوسيط | المنوال | الانحراف المعياري | التباين | المدى |
|---|---------|--------|---------|-------------------|---------|-------|
| الجنس (النوع الاجتماعي)                       | 1.53    | 2.00   | 2       | .503              | .253    | 1     |
| الفئة العمرية                                 | 1.47    | 1.00   | 1       | .701              | .492    | 2     |
| الحالة الاجتماعية                             | 2.06    | 2.00   | 2       | .731              | .534    | 3     |
| المستوى الدراسي (التعليمي)                    | 2.06    | 2.00   | 1       | 1.170             | 1.370   | 3     |
| السكن   | 1.35    | 1.00   | 1       | .768              | .590    | 2     |
| مكان الإقامة                                  | 2.06    | 2.00   | 2       | 1.268             | 1.608   | 5     |
| الوضع الصحي                                   | 2.91    | 3.00   | 4       | 1.231             | 1.514   | 3     |
| مصدر الدخل والمعيشة                           | 1.71    | 1.00   | 1       | 1.023             | 1.047   | 4     |
| في حال تلقي رعاية حالية (نوع الرعاية الحالية) | 2.24    | 2.00   | 1       | 1.405             | 1.974   | 4     |

الإحصاء الوصفي للمتغيرات المختلفة يشير إلى مجموعة من النتائج المهمة. بالنسبة لمتغير الجنس (النوع الاجتماعي)، فإن المتوسط (Mean) يبلغ 1.53، والوسيط (Me-dian) هو 2.00، والمنوال (Mode) هو 2، مما يشير إلى أن معظم الأفراد في العينة هم من الإناث. الانحراف المعياري (Std. Deviation) هو 0.503 والتباين (Variance) هو 0.253، بينما المدى (Range) يبلغ 1. بالنسبة للفئة العمرية، المتوسط هو 1.47، والوسيط 1.00، والمنوال 1، مما يعني أن معظم الأفراد يقعون في الفئة العمرية الأولى. الانحراف المعياري يبلغ 0.701 والتباين 0.492، بينما المدى يبلغ 2. فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية، فإن المتوسط هو 2.06، والوسيط 2.00، والمنوال 2، مما يشير إلى أن معظم الأفراد في

العينة هم في الحالة الاجتماعية الثانية. الانحراف المعياري هو 0.731 والتباين 0.534، بينما المدى يبلغ 3.

المستوى الدراسي (التعليمي) يُظهر أن المتوسط هو 2.06، والوسيط 2.00، والمنوال 1، مما يعني أن المستوى الدراسي الأكثر تكراراً هو المستوى الأول. الانحراف المعياري يبلغ 1.170 والتباين 1.370، بينما المدى يبلغ 3. بالنسبة للسكن، فإن المتوسط هو 1.35، والوسيط 1.00، والمنوال 1، مما يعني أن معظم الأفراد يعيشون في النوع الأول من السكن. الانحراف المعياري يبلغ 0.768 والتباين 0.590، بينما المدى يبلغ 2. مكان الإقامة يظهر أن المتوسط هو 2.06، والوسيط 2.00، والمنوال 2، مما يعني أن أغلب الأفراد يعيشون في مكان الإقامة الثاني. الانحراف المعياري هو 1.268 والتباين 1.608، بينما المدى يبلغ 5. الوضع الصحي يُظهر أن المتوسط هو 2.91، والوسيط 3.00، والمنوال 4، مما يعني أن الوضع الصحي الأكثر تكراراً هو الرابع. الانحراف المعياري يبلغ 1.231 والتباين 1.514، بينما المدى يبلغ 3. مصدر الدخل والمعيشة يشير إلى أن المتوسط هو 1.71، والوسيط 1.00، والمنوال 1، مما يعني أن المصدر الأول هو الأكثر شيوعاً. الانحراف المعياري هو 1.023 والتباين 1.047، بينما المدى يبلغ 4. وأخيراً، في حال تلقي رعاية حالية، فإن المتوسط هو 2.24، والوسيط 2.00، والمنوال 1، مما يعني أن نوع الرعاية الحالية الأكثر تكراراً هو النوع الأول. الانحراف المعياري يبلغ 1.405 والتباين 1.974، بينما المدى يبلغ 4.

التفسيرات الإحصائية لهذه المتغيرات توضح أن المتوسط يعكس القيمة المتوسطة التي تعبر عن التوزيع العام للبيانات، بينما الوسيط هو القيمة التي تقع في منتصف التوزيع عند ترتيب البيانات. المنوال هو القيمة الأكثر تكراراً في البيانات. الانحراف المعياري يقيس مقدار تشتت البيانات حول المتوسط، والتباين هو مربع الانحراف المعياري ويعبر عن تشتت البيانات. المدى هو الفرق بين أكبر وأصغر قيمة في البيانات، ويعطي فكرة عن نطاق القيم التي يمكن أن تأخذها المتغيرات

### جدول (2) توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة

| الوزن النسبي | التكرارات | المتغيرات               |                   |
|--------------|-----------|-------------------------|-------------------|
|              |           | الجنس (النوع الاجتماعي) |                   |
| 47.1         | 32        | ذكور                    |                   |
| 52.9         | 36        | إناث                    |                   |
| 64.7         | 44        | 60-69                   | الفئة العمرية     |
| 23.5         | 16        | 70-79                   |                   |
| 11.8         | 8         | وما فوق 80              |                   |
| 17.6         | 12        | أعزب                    | الحالة الاجتماعية |
| 64.7         | 44        | متزوج                   |                   |
| 11.8         | 8         | أرمل                    |                   |
| 5.9          | 4         | مطلق                    |                   |

|       |    |                           |                            |
|-------|----|---------------------------|----------------------------|
| 47.1  | 32 | أمي                       | المستوى الدراسي (التعليمي) |
| 17.6  | 12 | يقرا ويكتب                |                            |
| 17.6  | 12 | متوسط                     |                            |
| 17.6  | 12 | ثانوي                     |                            |
| 82.4  | 56 | يملك سكن                  | السكن                      |
| 17.6  | 12 | يقيم مع العائلة           | مكان الإقامة               |
| 35.3  | 24 | مدينة الشارقة             |                            |
| 47.1  | 32 | مدينة الذيد               |                            |
| 5.9   | 4  | مدينة كلباء               |                            |
| 5.9   | 4  | مدينة دبا الحصن           |                            |
| 5.9   | 4  | مدن أو بلدات أخرى         |                            |
| 26.5  | 18 | ممتاز                     | الوضع الصحي                |
| 29.4  | 20 | يعاني من امراض مزمنة      | مصدر الدخل والمعيشة        |
| 44.1  | 30 | حالات أخر                 |                            |
| 52.9  | 36 | رعاية منزلية              |                            |
| 35.3  | 24 | رعاية من قبل أفراد الاسرة |                            |
| 5.9   | 4  | رعاية مهنية (ممرض/ممرضة)  | مصدر الدخل والمعيشة        |
| 5.9   | 4  | لا اتلقى أية رعاية        |                            |
| 100.0 | 68 | المجموع                   |                            |

يظهر الجدول توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة، ويبين أن نسبة الإناث في العينة أكبر قليلاً من نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الذكور 32 فرداً (47.1%) والإناث 36 فرداً (52.9%)، مما يعكس توازناً متوازناً بين الجنسين، أما من حيث الفئة العمرية، فغالبية المشاركين تتراوح أعمارهم بين 60 و69 عاماً (44 فرداً بنسبة 64.7%)، بينما كانت الفئات العمرية الأكبر تمثيلاً أقل (70-79: 16 فرداً بنسبة 23.5%، و80 وما فوق: 8 أفراد بنسبة 11.8%). ويتضح أن أغلبية المشاركين متزوجون (44 فرداً بنسبة 64.7%)، مما قد يعكس استقراراً اجتماعياً أعلى في هذه الفئة العمرية، في حين كانت نسب الأعراب والأرامل والمطلق أقل. وفيما يخص المستوى التعليمي، أظهرت العينة نسبة عالية من الأميين (32 فرداً بنسبة 47.1%)، مما يشير إلى أن التعليم كان محدوداً لدى العديد من المشاركين في هذه الأعمار. أما من حيث السكن، فإن أغلبية المشاركين يمتلكون سكناً خاصاً بهم (56 فرداً بنسبة 82.4%)، مما يعكس استقراراً مادياً نسبياً. وتوزع المشاركون جغرافياً بين مدينة الشارقة (24 فرداً بنسبة 35.3%) ومدينة الذيد (32 فرداً بنسبة 47.1%)،

مع تمثيل أقل للمدن الأخرى. وبالنسبة للوضع الصحي، فإن معظم المشاركين يعانون من حالات صحية تتراوح بين جيدة إلى حالات مرضية مزمنة؛ إذ إن 18 فرداً (26.5%) يتمتعون بصحة ممتازة، بينما يعاني 20 فرداً (29.4%) من أمراض مزمنة، و30 فرداً (44.1%) يعانون من حالات صحية أخرى. وفيما يتعلق بمصدر الدخل والمعيشة، تعتمد الأغلبية على الرعاية المنزلية (36 فرداً بنسبة 52.9%)، تليها الرعاية من قبل أفراد الأسرة (24 فرداً بنسبة 35.3%)، مما يعكس أهمية الدعم العائلي في حياة كبار السن

تُظهر النتائج تنوعاً جيداً في العينة من حيث الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، ويجب الإشارة إلى التركيز الكبير على المتزوجين والأُميين كونهم جميعاً يزيد عمرهم عن 60 سنة وكان التعليم في زمانه غير متاح بالشكل الحالي، وهذا مهم إلى أخذ هذه العوامل في الاعتبار عند تحليل البيانات

### أداة البحث:

تم استخدام مقياس التكيف النفسي الاجتماعي لكبار السن من إعداد عبد الحميد الشاذلي (2001) كأداة لجمع البيانات، وتم تعديل المقياس ليتوافق مع البحث الحالي وتحديد فقط العبارات الخاصة بالتكيف الاجتماعي، وبالمقابل تم إعادة صياغة العبارات من الصورة السلبية العكسية إلى الصورة الإيجابية التي تبين أن زيادة الموافقة على العبارات هي زيادة في التكيف، (عبد الحميد الشاذلي، 2001)، وتتألف من 18 عبارة تغطي مجموعة المؤشرات لتقييم التكيف الاجتماعي لدى كبار السن، ويمكن الإجابة عن الاستبانة وفق لتدرج ليكرت الخماسي وفق للخيارات التالية (أوفق بشدة تعطى 5، أوافق 4، محايد 3، لا أوافق 2، لا أوافق بشدة 1)، وتم حساب المتوسط الفرضي للبند الواحد من خلال (أدنى درجة + أعلى درجة / 2) أي  $1+5/2 = 3$ ، ويمكن تصحيح الإجابات وتحديد مستوياتها وفق للطريقة التالية:

ويمكن حساب طول الفترات بعدد الخيارات على عدد الفترات ما بينهم، 5 خيارات على 4 فترات يساوي طول الفترة، 1.25، ويمكن أن نزيد في كل فترة نفس العدد لمعرفة حد الفترة التالية، حيث تصبح التقديرات المقابلة للاستجابات على النحو التالي:

### جدول (3) تقديري وفق لمقياس ليكرت الخماسي

| التقديرات / 5 | طول الفترات \ المتوسط |
|---------------|-----------------------|
| منخفض         | أقل من 1.25           |
| متوسط منخفض   | من 1.25 - 2.50        |
| متوسط مرتفع   | من 2.50 - 3.75        |
| مرتفع         | من 3.75 - 5           |

### صدق وثبات الأداة:

تم حساب صدق الأداة بطريقتين بطريقة صدق المحتوى (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي.

### صدق المحتوى:

عُرِضَت استبانة البحث (تقييم التكيف الاجتماعي في المجتمع الاماراتي) في صورته المبدئية على عدد من الأساتذة المحكمين في مجال تخصصات علم الاجتماع والعلوم النفسية والتربوية، وتبين أن هناك اتفاق السادة المحكمين على صحة العبارات لمقياس التكيف الاجتماعي لدى كبار السن بنسبة 90%، مع تعديل وحذف بعض العبارات في بعض المحاور، والقيام بالتعديلات المشار إليها

### صدق الاتساق الداخلي أو (البنائي):

وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور المقياس والمجموع الكلي له وكانت دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، ولقد تم حساب معاملات الارتباط بين المفردات للبعد والدرجة الكلية للأداة وتبين أنها تتراوح ما بين 0.22- 0.88 وهي درجات ارتباط دالة احصائياً، وهي ما بين مقبولة وجيدة لارتباطات المفردات للمقياس والدرجة الكلية.

**ثبات الأداة:** تم تطبيق المقياس على عينة 34 من خارج عينة البحث، حيث تم حساب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا.

### جدول (4) معاملات ثبات لمقياس التكيف الاجتماعي لكبار السن

| الثبات           | عدد البنود | مقياس التكيف الاجتماعي<br>لدى كبار السن |
|------------------|------------|---|
| Cronbach's Alpha | 18         | المجموع الكلي                           |
| 0.86             |            |   |

تدل قيمة معامل الثبات الكلي للأداة (0.86) التي تم حسابها باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى عالٍ من الثبات والاتساق الداخلي. يشير هذا الرقم إلى أن الأداة قادرة على قياس التكيف الاجتماعي لكبار السن بشكل موثوق وثابت، بمعنى آخر، إذا تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة تحت نفس الظروف، فمن المتوقع أن تكون النتائج متسقة ومماثلة للنتائج الأصلية

معامل الثبات الذي يساوي 0.86 يتجاوز الحد الأدنى المقبول عمومًا في الأبحاث الاجتماعية والنفسية والتربوية، والذي يتراوح بين 0.70 و0.80. هذا يعني أن الاستبانة تتمتع بموثوقية عالية وأن البنود الـ 18 التي يتكون منها مقياس التكيف الاجتماعي تتماسك جيدًا مع بعضها البعض لقياس نفس المفهوم

بالتالي، يمكن الاعتماد على هذه الأداة في تقييم التكيف الاجتماعي لكبار السن في البحث، مما يعزز من صلاحية النتائج المستخلصة ويزيد من ثقة الباحثين والممارسين في نتائج التقييمات القائمة على هذه الأداة

**المعالجات الإحصائية:** تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS v27، وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة، واختبار (ت) لإيجاد الفروق بين المتوسطات للنبود، وحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون، ومعاملات تحليل الانحدار المتعدد، واتبعت في هذا البحث القيم والمبادئ الأخلاقية وتم اخذ الموافقة الأخلاقية على البحث

### عرض النتائج ومناقشتها:

وفي الفقرات التالية يتم عرض نتائج البحث ومناقشتها تبعاً للإجابة عن أسئلة البحث:

#### نتائج السؤال الأول: ما مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة؟

قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري، وحساب المتوسط الفرضي (الاحتمالي للمقياس) من خلال جمع أعلى يحصل عليها المبحوث + أدنى يحصل عليها المبحوث / مقسوم على 2، وبتعويض المعادلة ( $18 + 90 = 108/2 = 54$ ) يمكن حساب المتوسط ومقارنته احصائياً من خلال اختبار ت للعينات الواحدة

#### جدول (5) المتوسط والانحراف المعياري واختبار (ت) One-Sample Statistics لتعرف على مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة.

| التكيف الاجتماعي | العدد | المتوسط الفرضي | المتوسط | الانحراف المعياري | اختبار ت | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|------------------|-------|----------------|---------|-------------------|----------|-------------|---------------|
| لدى كبار السن    | 68    | 54             | 69.00   | 7.45              | 16.58    | 67          | 0.000         |

توضح نتائج السؤال الأول مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة باستخدام اختبار ت للعينات الواحدة. تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للعينات المكونة من 68 فرداً، وكذلك المتوسط الفرضي (54) بناءً على توزيع القيم الممكنة على مقياس التكيف الاجتماعي في هذا المقياس، ويتبين في الجدول (4)، أن المتوسط الفعلي لمستوى التكيف الاجتماعي لدى العينة هو 69.00، وبلغ الفرق بين المتوسطات 15 درجة وهو لصالح متوسطات العينة أي انه أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، بانحراف معياري قدره 7.45. يظهر اختبار ت قيمة تقدر بـ 16.58، وهي قيمة عالية جداً. درجة الحرية في هذا الاختبار هي 67، ومستوى الدلالة هو 0.000، مما يشير إلى أن الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي ذو دلالة إحصائية قوية

بناءً على النظريات المستخدمة في الدراسة، تم تفسير نتائج التكيف الاجتماعي لدى العينة، حيث بلغ المتوسط الفعلي للتوافق الاجتماعي (69.00) أعلى من المتوسط الفرضي

(54). تفسر هذه النتيجة من خلال نظرية التضامن الاجتماعي التي توضح أن الإجماع على القيم الاجتماعية بين كبار السن في الشارقة يسهم في تعزيز التكيف الاجتماعي، إذ يساعد الدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء كبار السن في تحقيق رضا اجتماعي أعلى. أما النظرية الوظيفية، فتري أن كبار السن في الشارقة يلتزمون بأدوارهم الاجتماعية، مما يساهم في التوازن الاجتماعي؛ إذ تعزز العناصر الاجتماعية الوظيفية من مستوى التكيف الاجتماعي

بناءً على هذه النظريات، يمكن تفسير أن مستوى التكيف الاجتماعي العالي لدى كبار السن في إمارة الشارقة هو نتيجة لتوافر القيم المشتركة والتفاعل الإيجابي بين الأفراد، مما يعزز التضامن الاجتماعي ويحقق التوازن والرضا الاجتماعي. تتفق هذه النتائج مع دراسة مجذوب أحمد قمر (2023) التي وجدت مستوى أعلى من المتوسط في التكيف النفسي والاجتماعي والرضا عن الحياة، وكذلك مع دراسة بن كحيلة ومويسبي (2021) التي استخدمت نفس مقياس التكيف النفسي الاجتماعي لكبار السن. تختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة سني عوض وسعاد نبيل (2016) في أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى كبار السن في الشارقة أعلى بكثير من المتوسط الفرضي، مما يعكس مستوى توافق اجتماعي جيد نسبياً وموثوقية عالية للنتائج

#### نتائج السؤال الثاني: كيف يقيم كبار السن في إمارة الشارقة توافقهم الاجتماعي؟

#### جدول (6) تقديرات التكيف الاجتماعي لدى كبار السن وفق لمؤشرات مقياس التكيف الاجتماعي

| الترتيب | التقدير     | الانحراف المعياري | متوسط | المؤشرات  |
|---------|-------------|-------------------|-------|---|
| 13      | متوسط مرتفع | 1.023             | 3.71  | أهتم بمظهري الخارجي وأحرص على أن أبدو بأفضل حال             |
| 2       | مرتفع       | .419              | 4.06  | أستمتع بصحبة الآخرين ولا أعاني من الوحدة                    |
| 5       | مرتفع       | .773              | 4.00  | أجد المتعة بتعليم الصغار من أحفادي وأقاربي، و اللعب معهم    |
| 14      | مرتفع       | .649              | 3.76  | أخرج في رحلات ممتعة مع الأهل والأصدقاء                      |
| 15      | مرتفع       | .883              | 3.76  | اشعر أن قدرتي على العمل تعادل أو تتفوق على من هم في مثل سني |
| 16      | متوسط مرتفع | 1.033             | 3.65  | أرغب في معرفة تفاصيل كل موضوع من حولي                       |
| 8       | مرتفع       | .681              | 3.88  | اشعر أنني متفائلاً ومحباً للحياة مثلما كنت دائماً في حياتي  |

|    |             |       |             |   |
|----|-------------|-------|-------------|---|
| 7  | مرتفع       | .838  | 3.88        | لدي حب وفضول للقيام بزيارات لمعارف جديدة                |
| 9  | مرتفع       | 1.006 | 3.94        | تُغمرنني السعادة عندما أتكلم عن حياتي الماضية           |
| 3  | مرتفع       | .691  | 4.00        | أستمتع بالخروج لعمل أي شيء أكثر من البقاء في المنزل.    |
| 17 | متوسط مرتفع | .910  | 3.65        | أشارك مع الآخرين في الرحلات والزيارات بسعادة            |
| 1  | مرتفع       | .543  | 4.06        | أتقبل واقعي بسهولة وأعمل على تحسينه مهما حدث.           |
| 10 | متوسط مرتفع | .899  | 3.71        | اشعر انني حققت الكثير مما كنت أتمنى تحقيقه في حياتي.    |
| 11 | متوسط مرتفع | .899  | 3.71        | اجدد حياتي ونشاطي الاجتماعي بشكل مستمر                  |
| 4  | مرتفع       | .489  | 4.00        | أجد الأمل والتفاؤل تجاه المستقبل والحياة                |
| 12 | متوسط مرتفع | .754  | 3.71        | أعتمد على نفسي وأستطيع القيام بجميع الأمور بمفردي       |
| 18 | متوسط مرتفع | .910  | 3.65        | أتمتع بالنشاط والحيوية لأداء الأعمال التي تطلب مني      |
| 6  | مرتفع       | .681  | 3.88        | أدرك الراحة والاطمئنان في حياتي معظم الوقت وأستمتع بهما |
|    | مرتفع       |       | <b>3.83</b> | الدرجة الكلية التكيف الاجتماعي                          |

تشير نتائج تقييم التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة إلى تنوع في مستوى التكيف بين مختلف المؤشرات. أظهرت النتائج أن أعلى متوسطات كانت: «أستمتع بصحبة الآخرين ولا أعاني من الوحدة» بمتوسط 4.06، مما يعكس قوة العلاقات الاجتماعية والدعم الاجتماعي. كما جاء «أتقبل واقعي بسهولة وأعمل على تحسينه مهما حدث» بمتوسط 4.06، مما يدل على قدرة عالية على التكيف مع الظروف المختلفة، و«أستمتع بالخروج لعمل أي شيء أكثر من البقاء في المنزل» بمتوسط 4.00، مما يعكس نشاطهم وحبهم للمشاركة في المجتمع

أما أدنى المتوسطات فكانت: «أرغب في معرفة تفاصيل كل موضوع من حولي» بمتوسط 3.65، و«أتمتع بالنشاط والحيوية لأداء الأعمال التي تطلب مني» بمتوسط 3.65، و«أشارك مع الآخرين في الرحلات والزيارات بسعادة» بمتوسط 3.65، مما يشير إلى وجود بعض التحديات الصحية أو النفسية

إميل دوركايم يركز على التماسك الاجتماعي والروابط القوية بين الأفراد كعوامل تعزز التكيف الاجتماعي. بارسونز يرى أن الأدوار الاجتماعية تساهم في توازن المجتمع، بينما ميرتون يشير إلى أهمية البناء الاجتماعي المتكامل. بناءً على هذه النظريات، يمكن تفسير أن مستوى التكيف الاجتماعي العالي لدى كبار السن في الشارقة ناتج عن توافر القيم المشتركة والتفاعل الإيجابي

تتفق النتائج مع دراسات سابقة مثل دراسة بن كحيله ومويسى (2021) التي بينت أن ممارسي الرياضة لديهم تكيف اجتماعي أعلى، بينما تختلف مع دراسة مجذوب أحمد قمر (2023) التي وجدت فروقاً لصالح الذكور، في حين أن الدراسة الحالية لصالح الإناث. توصي الدراسة بتصميم برامج إرشادية ورعاية نفسية واجتماعية لتعزيز التكيف الاجتماعي والنفسي لكبار السن

**نتائج السؤال الثالث: ما مدى تأثير بعض المتغيرات (الفئة العمرية، ومصدر الدخل والمعيشة، وتلقي رعاية حالياً، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، السكن، مكان الإقامة، والوضع الصحي) على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار تحليل الانحدار المتعدد التدريجي بطريقة **stepwise** الذي يفسر تأثير بعض المتغيرات في التكيف الاجتماعي لدى كبار السن، وفق للجداول التالية:

**جدول (7) ملخص نموذج الانحدار المتعدد Model Summary لمتغيرات الدراسة.**

| النموذج | R                 | R Square | نسبة مساهمة التأثير | الخطأ المعياري للتقديرات |
|---------|-------------------|----------|---------------------|--------------------------|
| 1       | .677 <sup>a</sup> | .459     | .385                | 5.848                    |

يشير جدول ملخص نموذج الانحدار المتعدد (Model Summary) إلى أن قيمة الارتباط (R) تساوي 0.677، وأن تربيع الارتباط (R Square) يبلغ 0.459، مما يعني أن النموذج يفسر 45.9% من التباين في التكيف الاجتماعي لدى كبار السن. نسبة إسهام التأثير تبلغ 0.385، والخطأ المعياري للتقديرات هو 5.848. هذه النتائج توضح أن النموذج المستخدم في الدراسة لديه قدرة جيدة على تفسير جزء كبير من التباين في التكيف الاجتماعي، مما يعزز من مصداقية النتائج المستخلصة من هذا النموذج

**جدول (8) معاملات الانحدار المتعدد ANOVA لمعرفة دلالة تأثير بعض المتغيرات في التكيف الاجتماعي لدى كبار السن**

| الأنموذج | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة     |
|----------|----------------|--------------|----------------|----------|-------------------|
| الانحدار | 1710.054       | 8            | 213.757        | 6.250    | .000 <sup>b</sup> |
| البواقي  | 2017.946       | 59           | 34.202         |          |                   |
| المجموع  | 3728.000       | 67           |                |          |                   |

يشير جدول معاملات الانحدار المتعدد (ANOVA) إلى أن مجموع المربعات للانحدار يبلغ 1710.054، بينما مجموع مربعات البواقي هو 2017.946، مما يجعل مجموع المربعات الكلي 3728.000. درجات الحرية للانحدار تساوي 8، وللبواقي 59. متوسط المربعات للانحدار هو 213.757، ولمتوسط مربعات البواقي 34.202. قيمة (ف) المحسوبة هي 6.250 ومستوى الدلالة (P) أقل من 0.001، مما يشير إلى أن النموذج ذو دلالة إحصائية عالية. هذا يعني أن هناك تأثيراً معنوياً لمتغيرات الدراسة على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن، مما يعزز من صحة النموذج المستخدم في تحليل البيانات

**جدول (9) الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة وتأثيرها على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن**

| مستوى الدلالة                    | قيمة ت  | معاملات |                   | النموذج B | 1                          |
|----------------------------------|---------|---------|-------------------|-----------|----------------------------|
|                                  |         | موحدة   | معاملات غير موحدة |           |                            |
|                                  |         | Beta    | الخطأ المعياري    |           |                            |
| .000                             | 17.277  |         | 3.934             | 67.974    | (Constant)                 |
| .061                             | 1.908   | .227    | 1.763             | 3.365     | الجنس (النوع الاجتماعي)    |
| .063                             | 1.893   | .280    | 1.576             | 2.983     | الفئة العمرية              |
| .452                             | -.757-  | -.096-  | 1.292             | -.978-    | الحالة الاجتماعية          |
| .400                             | .848    | .124    | .929              | .787      | المستوى الدراسي (التعليمي) |
| .233                             | 1.204   | .175    | 1.410             | 1.698     | السكن                      |
| .335                             | -.972-  | -.129-  | .779              | -.757-    | مكان الإقامة               |
| .091                             | -1.720- | -.205-  | .722              | -1.243-   | الوضع الصحي                |
| .002                             | -3.224- | -.421-  | .952              | -3.069-   | مصدر الدخل والمعيشة        |
| المتغير التابع التوافق الاجتماعي |         |         |                   |           |                            |

يشير جدول (8) إلى الدلالة الإحصائية للمتغيرات المستقلة وتأثيرها على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن. بدايةً، يظهر تأثير محتمل لمتغير الجنس (النوع الاجتماعي) على التكيف الاجتماعي؛ إذ إن قيمة B تبلغ 3.365 مع خطأ معياري قدره 1.763، وقيمة

Beta تبلغ 0.227. قيمة ت تساوي 1.908 ومستوى الدلالة هو 0.061، مما يعني أن التأثير محتمل ولكنه ليس قاطعاً، ومتغير الفئة العمرية تُظهر أيضاً تأثيراً محتملاً؛ إذ إن قيمة B تساوي 2.983 مع خطأ معياري يبلغ 1.576، وقيمة Beta تساوي 0.280. قيمة ت هي 1.893 ومستوى الدلالة هو 0.063، مما يشير إلى قرب التأثير من مستوى الدلالة المقبول 0.05، أما بالنسبة للحالة الاجتماعية، فإن قيمة B تبلغ -0.978 مع خطأ معياري قدره 1.292، وقيمة Beta تبلغ -0.096. قيمة ت تساوي -0.757 ومستوى الدلالة 0.452، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لهذا المتغير. أما المستوى الدراسي (التعليمي)، فيُظهر قيمة B تبلغ 0.787 مع خطأ معياري قدره 0.929، وقيمة Beta تبلغ 0.124. قيمة ت تساوي 0.848 ومستوى الدلالة 0.400، مما يعني أيضاً عدم وجود دلالة إحصائية لهذا المتغير، ومن ناحية أخرى، يظهر السكن قيمة B تبلغ 1.698 مع خطأ معياري قدره 1.410، وقيمة Beta تساوي 0.175. قيمة ت هي 1.204 ومستوى الدلالة هو 0.233، مما يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية لهذا المتغير. كما أن مكان الإقامة يُظهر قيمة B تبلغ -0.757 مع خطأ معياري قدره 0.779، وقيمة Beta تبلغ -0.129. قيمة ت تساوي -0.972 ومستوى الدلالة هو 0.335، مما يعني أيضاً عدم وجود دلالة إحصائية، أما بالنسبة للوضع الصحي، فإنه يُظهر قيمة B تبلغ -1.243 مع خطأ معياري قدره 0.722، وقيمة Beta تبلغ -0.205. قيمة ت هي -1.720 ومستوى الدلالة هو 0.091، مما يشير إلى تأثير محتمل قريب من مستوى الدلالة المقبول، وأخيراً، يُظهر مصدر الدخل والمعيشة تأثيراً كبيراً على التكيف الاجتماعي، حيث تبلغ قيمة B -3.069 مع خطأ معياري قدره 0.952، وقيمة Beta تبلغ -0.421. قيمة ت تساوي -3.224 ومستوى الدلالة هو 0.002، مما يشير إلى دلالة إحصائية عالية وتأثير قوي على التكيف الاجتماعي، حيث يعني ذلك أن انخفاض مصدر الدخل والمعيشة يؤثر بشكل كبير وسلب على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن، ويتضح من النتائج أن متغير مصدر الدخل والمعيشة له تأثير معنوي قوي على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن؛ إذ إن مستوى الدلالة أقل من 0.05 وقيمة Beta سلبية تعني أن انخفاض مصدر الدخل والمعيشة يؤدي إلى تقليل التكيف الاجتماعي. كما أن متغيرات الجنس، الفئة العمرية، والوضع الصحي قريبة من مستويات الدلالة المقبولة مما يشير إلى أنها قد تكون ذات تأثير لكن ليس بشكل قاطع كما هو الحال مع مصدر الدخل. أما باقي المتغيرات فلم تظهر تأثيراً معنوياً على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن

بمناقشة النتائج في ضوء نظريتي التضامن الاجتماعي والنظرية الوظيفية، نجد أن إميل دوركهايم يركز في نظريته على أهمية التضامن الاجتماعي للحفاظ على استقرار المجتمع وتماسكه. تشير النتائج إلى أن متغير مصدر الدخل والمعيشة له تأثير قوي على التكيف الاجتماعي، مما يدل على أن التضامن الاجتماعي والمؤسسات الداعمة لكبار السن تعزز التكيف والتوافق الاجتماعي. أما بالنسبة للنظرية الوظيفية، فتوضح أهمية الأدوار الاجتماعية التي تساهم في تحقيق التوازن والوظائف الاجتماعية. تظهر الدراسة تأثير متغيرات مثل الجنس والفئة العمرية والوضع الصحي على التكيف الاجتماعي؛ إذ يعتبر عدم استقرار هذه المتغيرات خلافاً في النظام الاجتماعي، مما يؤثر على تكيف كبار السن مقارنةً بالدراسات السابقة، تتشابه النتائج مع دراسة بولقواس ابنتسام (2024) التي

أكدت على أهمية الحماية والدعم لكبار السن من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. تتفق مع دراسة حاج لكحيل (2022) حول تأثير الأسرة على التكيف النفسي والاجتماعي، حيث وجدت أن كبار السن في الأسر الممتدة يتكيفون بشكل أفضل. تتشابه النتائج مع دراسة بن كحيلة ومويسى (2021) التي أبرزت دور النشاط البدني في تحسين التكيف النفسي والاجتماعي، بينما ركزت دراستنا على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية. تختلف نتائج دراستنا عن دراسة مجذوب أحمد قمر (2023) التي أظهرت فروقاً لصالح الذكور في التكيف الاجتماعي، بينما دراستنا لصالح الإناث. بشكل عام، تعكس الدراسة الحالية أهمية العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحسين التكيف الاجتماعي لكبار السن وتكمل الدراسات السابقة في هذا المجال

نتائج البحث الحالي تتماشى مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية العوامل الاجتماعية والاقتصادية لتحسين التكيف الاجتماعي لكبار السن. بينما أظهر البحث تأثيراً كبيراً لمصدر الدخل والمعيشة، ركزت الدراسات الأخرى على جوانب مختلفة مثل الحماية القانونية، الدعم الأسري، والإعلام. بالنظر إلى النظريتين المستخدمتين، نجد أن التضامن الاجتماعي والنظرية الوظيفية تفسران بشكل جيد النتائج المستخلصة، حيث يعزز كل منهما الدور الذي تلعبه العوامل الاجتماعية في تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي لكبار السن، مما يعزز أهمية الاستقرار الاقتصادي لتحقيق التضامن الاجتماعي والتكيف الفعال وفقاً للنظرية الوظيفية. بينما تلعب المتغيرات الأخرى دوراً أقل وضوحاً ولكنها لا تزال مهمة في سياق الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والتكيف الفعال لكبار السن

### استنتاجات عامة:

توصل البحث الحالي إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة أعلى بكثير من المستوى الفرضي. تم حساب المتوسط والانحراف المعياري للعينة المكونة من 68 فرداً، وكذلك المتوسط الفرضي (54) بناءً على توزيع القيم الممكنة على مقياس التكيف الاجتماعي. وتبين أن المتوسط الفعلي لمستوى التكيف الاجتماعي لدى العينة هو 69.00، وبلغ الفرق بين المتوسطات 15 درجة وهو لصالح متوسطات العينة. كما أظهر اختبارات قيمة تقدر بـ 16.58، وهي قيمة عالية جداً. تتفق الدراسة مع دراسات سابقة التي أشارت إلى وجود مستوى أعلى من المتوسط في التكيف النفسي والاجتماعي لدى كبار السن. توصي الدراسة بأهمية ممارسة النشاط البدني والرياضي لتعزيز التكيف الاجتماعي لدى كبار السن

يعكس قدرة كبار السن على تكوين علاقات اجتماعية قوية وتقليل شعورهم بالوحدة، و«أقبل واقعي بسهولة وأعمل على تحسينه مهما حدث» بمتوسط 4.06، مما يدل على قدرتهم العالية على التكيف مع الظروف المختلفة وقبول الواقع، و«استمتعت بالخروج لعمل أي شيء أكثر من البقاء في المنزل» بمتوسط 4.00، مما يعكس رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الخارجية. أما أدنى ثلاث متوسطات فتشمل: «أرغب في معرفة تفاصيل كل موضوع من حولي» بمتوسط 3.65، مما يظهر أن بعض كبار السن لديهم فضول أقل

في متابعة التفاصيل اليومية، و«أتمتع بالنشاط والحيوية لأداء الأعمال التي تطلب مني» بمتوسط 3.65، مما يشير إلى أن بعضهم قد يشعر بنقص في النشاط والحيوية، و«أشارك مع الآخرين في الرحلات والزيارات بسعادة» بمتوسط 3.65، مما يعكس تفضيل بعضهم للبقاء في بيئة مألوقة

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة stepwise لتحديد تأثير بعض المتغيرات (الفئة العمرية، مصدر الدخل والمعيشة، تلقي الرعاية حالياً، الجنس، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، السكن، مكان الإقامة، والوضع الصحي) على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة، أن النموذج يفسر %45.9 من التباين في التكيف الاجتماعي، مما يشير إلى قدرة جيدة للنموذج على تفسير هذا التباين. أظهرت النتائج أن هناك تأثيراً معنوياً لمتغيرات الدراسة على التكيف الاجتماعي، حيث أظهرت متغيرات الجنس والفئة العمرية والوضع الصحي تأثيراً محتملاً ولكن غير قاطع، بينما كان لمتغير مصدر الدخل والمعيشة تأثير قوي ومعنوي على التكيف الاجتماعي، مما يشير إلى أن انخفاض مصدر الدخل والمعيشة يؤثر بشكل كبير وسلب على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن. باقي المتغيرات مثل الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي، السكن، ومكان الإقامة لم تظهر تأثيراً معنوياً على التكيف الاجتماعي. هذه النتائج تعزز من مصداقية النموذج المستخدم وتؤكد على أهمية الاعتبارات الديمغرافية والاقتصادية في تحليل التكيف الاجتماعي لكبار السن

### توصيات البحث:

تشير نتائج البحث إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة مرتفع ولتعزير هذا المستوى من التكيف الاجتماعي لدى كبار السن توصي الدراسة بممارسة النشاط البدني والرياضي وتشجيع الأنشطة الاجتماعية الخارجية، وتوفير برامج دعم لتلقي الرعاية الصحية المناسبة، كما تقترح الدراسة زيادة الوعي بأهمية المشاركة في الأنشطة المجتمعية، وتطوير برامج تعليمية وتدريبية لتعزيز النشاط والحيوية، وتوفير بيئات اجتماعية داعمة لكبار السن لتعزيز تكيفهم مع التغيرات وتحسين نوعية حياتهم. أوصى الباحثان بضرورة تصميم برامج إرشادية ورعاية نفسية واجتماعية مستهدفة للمسنين المقيمين مع أسرهم، بهدف تقليل مستوى الاغتراب النفسي وتعزيز التكيف النفسي والاجتماعي لديهم، نظراً لأن انخفاض مصدر الدخل والمعيشة له تأثير كبير وسلب على التكيف الاجتماعي لدى كبار السن، يجب على الجهات المعنية تعزيز البرامج والمبادرات التي توفر الدعم المالي والاجتماعي لهؤلاء الأفراد، ويمكن أن تشمل هذه البرامج تقديم مساعدات مالية مباشرة، تخفيضات على الخدمات الأساسية، وتوفير فرص عمل جزئي أو تطوعي تناسب قدراتهم، بالإضافة إلى تعزيز الشبكات الاجتماعية التي تدعمهم وتقلل من عزلتهم،

## مقترحات البحث:

إجراء دراسات متنوعة تقارن بين المناطق السكنية في الأرياف والمدن في مستويات التكيف الاجتماعي لدى كبار السن في إمارة الشارقة، أو الإمارات الأخرى

دراسة التكيف الاجتماعي لدى كبار السن وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل مستوى الصحة النفسية أو وجود اضطرابات نفسية وفقدان الذاكرة وبعض أعراض الشيخوخة

مقارنة تأثير الأنشطة المجتمعية والتطوعية على التكيف الاجتماعي بين كبار السن في المناطق الحضرية والريفية

استكشاف العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على التكيف الاجتماعي لكبار السن في إمارة الشارقة: دراسة تطبيقية

## قائمة المصادر والمراجع:

- أتشلي، آر سي. (1968). نظرية استمرارية الشيخوخة الطبيعية. عالم الشيخوخة، 29، 183.
- أتشلي، آر سي. (1971). التقاعد والمشاركة الترفيهية: استمرارية أم أزمة؟ عالم الشيخوخة، 13، 11-17.
- أبو أياد، عبد الله (2021). كبار السن بالمغرب: قراءة سيكوسوسيولوجية. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 9(3)، 07-35. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161546>
- بحراوي، عاطف (2021). فاعلية برنامج تأهيلي في تحسين مستوى التكيف المهني والتكيف الشخصي لدى المتدربين ذوي الإعاقة الفكرية في الأحساء. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 18(1A)، 1-20. <https://doi.org/10.36394/jhss/18/1A/4>
- بدر الدين، كمال عبده (2001). رعاية المعوقين سمعياً وحركياً: المكتب الجامعي الحديث.
- بركات وجدي محمد (2009). أهمية التدخل المهني لإعداد برامج تلبية احتياجات المسنين النفسية والاجتماعية لدمجهم في المجتمع. البحرين: ورشة العمل الخليجية للعاملين والمتطوعين في مجال رعاية كبار السن بدول مجلس التعاون الخليجي.
- بطاينه، أحمد، أبو الرز، حسين،، النعيمي، محمد (2013). أثر برنامج رياضي لتأهيل مدمني المخدرات على بعض المتغيرات النفسية والإدراك الحس-حركي لديهم. اسم المجلة، رقم المجلد (رقم العدد)، الصفحات. <https://doi.org/10.36394/jhss/10/2/1>
- بليردوج، كوكب الزمان (2021). التكيف النفسي والصحة النفسية: دراسة نظرية تحليلية. مجلة العلوم الاجتماعية، 15(2)، 96-103. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/164450>
- بن كحلة، العربي؛ موسى، فريد (2021). مقارنة مستوى التكيف النفسي الاجتماعي بين كبار السن الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني الرياضي: دراسة مقارنة. المجلة العلمية لعلوم والتكنولوجيا، 18(2)، 458-470. <https://doi.org/10.54031/2070-018-002-032>
- بولقواس، ابتسام (2024). الآليات القانونية لحماية الأسرة الممتدة - حماية حق كبار السن في العيش في كنف أسرته. مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، 9(2)، 104-122. <https://www.asjp.cerist.dz/en/>

article/242914

تفاحة، جمال السيد (2009). الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المسنين "دراسة مقارنة". مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 19(3)، 1.

تواتي، أحمد بن قلاووز & الحاج، صياد & مناد، فضيل (2018). فاعلية بعض الأنشطة الترويحية الرياضية في تحسين التكيف النفسي لدى كبار السن (50-60) سنة. مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية، المجلد 2018، العدد 13 (31 مارس/آذار 2018)، ص ص. 108-114، ص7، <https://emarefa.search/1325595-BIM/detail/net>

توفيق، برغوثي، & نهى، بخنوفة (2016). علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية بمستوى التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين - دراسة ميدانية بجامعة باتنة. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، 1(3)، 317-356. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17278>

الجوير، سعود (2002). تقييم فعالية خدمات رعاية المسنين بدولة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، 112، 1.

حاج لكحل، راضية (2022). التكيف النفسي الاجتماعي لدى المسنين: دراسة مقارنة بين المسن في الأسرة الممتدة والأسرة النووية. المكان. <http://ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/6060>  
<https://doi.org/10.46448/1698-010-004-022>

حسني عوض، سعاد نبيل (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى المسنين المقيمين مع أسرهم في محافظة طولكرم. مجلة فلسطين التقنية، 4(1)، 1. <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/ptuk/vol4/iss1/1>

<https://doi.org/10.53671/pturj.v4i1.38>

حسين، عبد الزهرة عبد اليمية، حسين، علي عبد الحسن (2011). التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، جامعة كربلاء. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، 11(3)..  
حسين، نجلاء سيد (2014). التخطيط الاستراتيجي للتقاعد وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي للمسنين. مجلة كلية التربية، 33، 727-775. <https://doi.org/10.21608/mbse.2013.143545>

دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة. (2022). تقرير ملتقى خدمات كبار السن ال71: مسارات الشيخوخة الإيجابية. الشارقة: دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة. استرجع من الشارقة مدينة مراعية للسن ([shj.ae](http://shj.ae)).  
زمار، محمد (2022). مستويات التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة معهد STAPS المقبلين على التخرج بجامعة البويرة. مجلة الممارسة الرياضية والمجتمع، 5(2)، 21-31. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/200461>  
ستار تايمز. (2018). مفهوم التضامن الاجتماعي عند دوركايم . منتديات ستار تايمز. <https://startimes.com>. 4-5-2024

السمري، كرادشة (2019). التحديات النفسية التي تواجه المسنين في محافظة مسقط. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 16(1). <https://doi.org/10.36394/jhss/16/1B/11>.  
الشاذلي، عبد الحميد محمد (2001). التكيف النفسي للمسنين. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

ابن شميمسة، العيد (2018). تأثير ممارسة الأنشطة الترويحية الرياضية على الأمن النفسي وجودة الحياة لدى

- كبار السن بولاية تيارت، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، 5، جامعة وهران للعلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف معهد الرياضة. <https://doi.org/10.35156/1192-014-001-001>
- صيام، صفا عيسى (2010). سمات الشخصية وعلاقتها بالتكيف النفسي للمسنين في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- صيبي، يسري (2022). المعالجة الإعلامية ودورها في خدمة قضايا كبار السن - دراسة تحليلية. مجلة دراسات، 11(1)، 356-373. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188538>
- الطفيلي، امثال زين الدين (2003). علم نفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة. دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر.
- عبيدات، ذوقان، عدس، كايد عبد الحق (2012). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط. 15). دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عكاشة، أحمد، عكاشة، طارق (2018). الطب النفسي المعاصر (ط. 17). مكتبة الأنجلو المصرية.
- العبيد، بن شميمسة (2021). محفزات النشاط الترويحي الرياضي وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى كبار السن بولاية تيارت. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 14(1)، 1-13. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/147334>
- قمر، مجذوب أحمد محمد أحمد (2023). القدرة التنبؤية للتوافق النفسي والاجتماعي بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة دنقلا السودان. مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، 5(1)، 50-66. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/214827>
- كروسنو وروبرت وغلين إتش إدر. (2002). تحولات دورة الحياة، وحصّة الأجيال، والعلاقات بين الأجداد والأحفاد. مجلة الزواج والأسرة، 64(4)، 1089-1096.
- كومينغ وإلين وويليام إيرل هنري (1961). التقدم في السن. نيويورك: مطبعة جامعة شيكاغو.
- لطرش، عماد (2019). التوافق النفسي الاجتماعي. مجلة المحترف، 6(2)، 385-391. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/108242>
- ليبرتكست. (2024). وجهات نظر حول الشيخوخة. 73.5: وجهات نظر نظرية حول الشيخوخة. Global Libretexts. 4-6-2024.
- ليمون، ب، ف. بنجتسون، وجي بيترسن (1972). استكشاف نظرية النشاط للشيخوخة: أنواع النشاط وتوقعات الحياة بين المحركين إلى مجتمع التقاعد. مجلة علم الشيخوخة، 27، 511-523.
- ماهر، أبو المعاطي (2005). الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الزهراء للنشر.
- محمود، بن كاتب (2002). التكيف النفسي. كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2181، 11.
- ابن منظور. (1993). لسان العرب (المجلد 13، ص. 222).
- موسوعة ستانفورد للفلسفة. (2021). إيميل دوركهايم. <https://durkheim/entries/edu.stanford.plato/>
- هافينجهورست وروبرت وبرنيس نيوجارتن وشيلدون توين (1968) أنماط الشيخوخة إعادة النظر في نظرية النشاط. علم الشيخوخة، 23، 114-117.

- Pinquart. M and Sorensen. S. (2000). Influences of socio-economic status, social network, and competence on subjective wellbeing in later life, a meta-analysis. *Psychology and Aging*, 15 (2): 187-224. <https://doi.org/10.1037/0882-7974.15.2.187>
- Wong J. and Earl J. K. (2009). Towards an integrated model of individual, psychosocial, and organizational predictors of retirement adjustment. *Journal of Vocational Behaviour*, 75: 1-13. <https://doi.org/10.1016/j.jvb.2008.12.010>
- Zisbery L., Young H. And Schepp. K. (2009). Towards an integrated model of individual, psychosocial, and organizational predictors of retirement adjustment *International Journal of Aging and Human Development*, 69: 1-17.

**Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:**

- 'atashlī ār sy (1968). nazariyyatu astimrāriyyati al-shaykhūkhati al-ṭabī'iyyati 'ālamu al-shaykhūkha#i- 29, 183.
- 'atshlī ār sy (1971). al-taqā'udu wa-l-mushāarakatu al-tarfihīyyati astimrāriyyatun 'am 'azmatun 'ālamu al-shaykhūkha#i- 13, 11-17.
- 'abū 'ayādīn 'abd Allāh (2021). kibāru al-sinni bi-l-maghribi qirā'atun sayyūkūsūyūlwjjiyya mijallatu alḥikmati lil-dirāsāti al-tarbawīyyati wa-l-nafsiyya#i- 9(3) - 07-35. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/161546>
- bḥrā'ī 'āṭf (2021). fā'iliyyatu brnāmj ta'ahīliyyin fi taḥsīni mstū al-takayyufi al-mhny wa-l-tkyyufi al-shkḥsy ladā al-mtdrbyn dhī al-'i'āqa alfikriyyati fy al-'āḥsā' mjla al'ulūmi al-'insānya wa-l-iājtīmā'iyyati 18(1A), 1-20. <https://doi.org/10.36394/jhss/18/1A/4>
- badru al-dīni kamālu 'abdihi (2001). ri'āyatu almu'awwiqīna sam'iyyan waḥarakiyyan almaktabu aljāmi'iyyu alḥadithu
- barakātu wajdi muḥammad (2009). 'ahammiyyatu al-tadakkhuli almihniyyi li'i'dādi barāmija tulabbī aḥtīājāti al-musinnīna al-nafsiyyati wa-l-iājtīmā'iyyati lidamjihim fi almujtama'i albaḥrayni warshatu al'amali alkhalyijjau lil-'āmilīna wa-l-mutaṭawwi'īna fi majālī ri'āyati kibāri al-sinni bidū'ali majlisi al-ta'āwuni alkhaliyyi
- bṭāynh 'aḥmd 'abū al-rz ḥsyn al-n'ymy muḥamd (2013). 'athr brnāmj ryādy lita'ahīli mudminī al-mkḥdrāt 'lā b'd' almutghayarāti al-nfsya wa-l-'idrāk al-ḥs-ḥrky ldyhm asm al-mjla rqm al-mjld (رقم) al-'dd al-ṣḥḥāt <https://doi.org/10.36394/jhss/10/2/1>
- blyrdūḥ kawkabi al-zamāni (2021). al-takayyufu al-nafsiyyu wa-l-ṣiḥḥatu al-nafsiyyatu dirāsatan nazariyyatun taḥlīliyyatun mijallatu al'ulūmi aliājtīmā'iyya#i- 15(2) - 96-103. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/164450>
- bn kaḥla al'arabiyyu mū'aysī fryd (2021). muqāranatu mustawā al-takayyufi al-nafsiyyi al-

- ajtimā'iyyi bayna kibāri al-sinni almumāarisīna wghyr almumāarisīna lil-nashāṭi albadaniyyi al-rīāḍiyyi dirāsaton muqārinaton almajallatu al'ilmīyyatu li'ulūmi wa-l-litkunwulwjayā- 18(2) - 458-470. <https://doi.org/10.54031/2070-018-002-032>
- bwlqwās abtsām (2024). al-'āllayāt alqānawniyyatu liḥimāyati al'usrati almumtaddati - ḥimāyati ḥaqqi kibāri al-sinni fī al'ayshi fī kanafi 'asirratihim mijallatu albuḥūṭhi fī alḥuqūqi wa-l-'ulūmi al-sīasiyya#i- 9(2) - 104-122. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/242914>
- tuffāḥatu jimāli al-sayyidi (2009). al-ṣalābatu al-nafsiyyatu wa-l-riḍā 'ani alḥayāti ladayya 'īnatin mina al-musinnīna دِرَاسَةٌ muqārinaton mijallatu kullīyyati al-tarbiyati jāmi'atu al'iskandariyya#- 19(3) - 1.
- twātī 'ahmd bn qlāwz & alḥājjū ṣyād & mnād fḍyl (2018). fā'iliyyatu b'ḍ al'anshīṭati al-trīhya al-rīāḍiyyati fī taḥsīni al-takayyufi al-nafsiyyi ladā kibāri al-sinni (50-60) sna mjla 'ulūmi wamamirasāt al'anshīṭati albadaniyyati al-rīāḍiyyati wa-l-fanniyyati al-mjld 2018، al'adadu 13 (31 mār's'ādhār 2018)، ص 7، 108-114، <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1325595>
- tawfiqun burghūthiyyun & nahā bkhnūfa (2016). 'alāqatu ba'ḍi almutghayarāti al-dīmighriā'āafiya bimustawā al-takayyufi al-nafsiyyi al-ajtimā'iyyi ladā al-ṭalabati al-jjāmi'ayyin - dirāsaton mayaddiānya bijāmi'ati bātana mijallatu al'ulūmi al'islāmiyyati wa-l-ḥaḍāra#i- 1(3), 317-356. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/17278>
- aljū'ayru su'ūdun (2002). taqwīmu fa'iliyyati khidmāti ri'āyati al-musinnīna bidawlati alkū'ayti mijallatu dirāsati alkhaliji wa-l-jazīrati al'arabiyyati jāmi'atu alkū'ayti- 112, 1.
- ḥājj lkḥl rāḍiyatin (2022). al-takayyufu al-nafsiyyu aliājtimā'iyyu ladā al-musinnīna dirāsaton muqārinaton bayna almusinni fī al'usrati almumtaddati wa-l-'āsirri al-nawawīyyati almakānu <http://ddeposit.univ-alger2.dz:8080/xmlui/handle/20.500.12387/6060>  
<https://doi.org/10.46448/1698-010-004-022>
- ḥsny 'wḍ ، s'ād nbyl (2016). aliāghtirābu al-nafsiyyu wa'alāqatuhu bi-l-tkyyufi al-nafsiyyi al-ajtimā'iyyi ladā al-musinnīna almuqīmīna ma'a 'asrhm fī muḥāfazati ṭwlkrm mijallatu flstyn al-tiqniyya#i- 4(1), 1. <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/ptuk/vol4/iss1/1>  
<https://doi.org/10.53671/pturj.v4i1.38>
- ḥusaynun 'abdu al-zahrati 'abdu alyamati ḥusaynun 'aliyyu 'abdu alḥasani (2011). al-takayyufu al-nafsiyyu wa-l-iājtimā'iyyi wa'alāqatuhu bitaqḍiri al-dhāti ladā ṭalabati kullīyyati al-tarbiyati al-rīāḍiyyati jāmi'ati karbalā'a mijallatu alqādisiyyati li'ulūmi al-tarbiyati al-rīāḍiyya#i- 11(3)..
- ḥsyn njlā' sayyid (2014). al-takḥṭītu al-astirātiyyijy lil-taqā'id wa'alāqatihi bi-l-takayyufi al-nafsiyyi wa-l-iājtimā'iyyi lil-musanyini mjla kullīyyati al-trby#- 33, 727-775. <https://doi.org/10.21608/mbse.2013.143545>

- dā'iratu al-khadamāti aliājtīmā'iyyati fī al-shāriqati (2022). taqrīru multaqa khidmāti kibāri al-sinni al masārātu al-shaykhūkhāti al-'ijābiyyati al-shāriqatu dā'iratu al-khadamāti aliājtīmā'iyyati fī al-shāriqati astarjī' mina al-shāriqati madīnatan murā'iyatan lil-sinni (shj.ae).
- zammār muḥamd (2022). mustawayātu al-takayyufi al-nafsiyyi al-ajtimā'iyyi ladā ṭalabati ma'hadi STAPS almuqbilīna 'alā al-takharruji bijāmi'ati albū'ayra mijallatu al-mumārasati al-rīāḍiyyati wa-l-mujtama'i- 5(2), 21-31. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/200461>
- stār tāymz (2018). mafhūmu al-taḍāmuni aliājtīmā'iyyi 'inda dūrkāym manatadyiāt stār tāymz <https://startimes.com>. 4-5-2024.
- al-smryy krādishata (2019). al-taḥaddiāti al-nafsiyyatu al-ty tūājihu al-musinnīna fī muḥāfazāti msqṭ mjla jāmi'a al-shārqa lil-'ulūmi al-'insānya wa-l-ijtimā'iyya#i- 16(1). <https://doi.org/10.36394/jhss/16/1B/11>
- al-shādhiliyyu 'abdu alḥamīdi muḥammadin (2001). al-takayyufu al-nafsiyyu lil-musanyini al'iskandariyya al-maktabatu aljāmi'iyyatu
- abnu shumaysata al'īdi (2018). ta'athīru mumārasati al'anshīṭati al-tarwīhiyyati al-rīāḍiyyati 'alā al'amni al-nafsiyyi wajawdati alḥayāti ladā kibāri al-sinni biwilāyati tyārt mijallatu 'ulūmi watiqanyāti al-nashāṭi albadaniyyi al-rīāḍiyyi- 5. jāmi'atu whrān lil-'ulūmi wa-l-litkunwulwjayā muḥammad bwḍyāf ma'hadu al-riyyāḍati <https://doi.org/10.35156/1192-014-001-001>
- ṣyām ṣafā 'īsā (2010). simātu al-shakhṣiyyati wa'alāqatuhā bi-l-takayyufi al-nafsiyyi lil-musanyini fī muḥāfazāti ghazza risālatu miājastyr ghayru manshūratin qismu 'ilmi al-nafsi kulliyati al-tarbiyyati jāmi'atu al'azhari ghazza filastīna
- ṣayshiyun ysry (2022). almu'ālajatu al'ilāmiyyatu wadawruhā fī khidmati qaḍāyā kibāri al-sinni - dirāsatin taḥlīliyyatun mijallatu dirāsatin 11(1), 356-373. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188538>
- al-ṭufayliyyu amtithālu zayni al-dīni (2003). 'ilmu nafsi al-nūmūwwi mina al-ṭufūlati 'ilā al-shaykhūkhāti dāru almanhali al-lubnāniyyi lil-ṭibā'ati wa-l-nashri
- 'ubaydātun dhawqānu 'adasun kāyad 'abdi alḥaqqi (2012). albaḥṭhu al'ilmiyyu mafhūmuha wa'adawātuha wa'asālībuhu (ط. 15). dāru usāmata lil-nashri wa-l-tawzī'i
- 'ukkāshatu 'aḥmadu ، 'ukkāshatu ṭāriqin (2018). al-ṭibbu al-nafsiyyu almu'āṣiri (ط. 17). maktabatu al'anjulū almiṣriyyati
- al'īdi bn shumaysata (2021). mḥfzātu al-nashāṭi al-tarwīhiyyi al-rīāḍiyyi wa'alāqatuhā bi-l-sa'ādati al-nafsiyyati ladā kibāri al-sinni biwilāyati tyārt mijallatu dirāsatin nfsya watarabiwway#- 14(1), 1-13. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/147334>
- qamar mjdhūb 'aḥmd muḥammad 'aḥmd (2023). alqudratu al-tanbī'uyyatu lil-tawāfuqi al-

- nafsiyyi wa-l-iājtīmā'iyyi bi-l-riḍā 'ani alḥayāti ladā ṭnatin min ṭalabati kulliyati al-trbya jāma'at al-sūdāni mijallatu al-tamayyuzi alfikriyyi lil-'ulūmi aliājtīmā'iyyati wa-l-'insāniyya#i-5(1), 50-66. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/214827>
- krwsnw warawbrit waghulīn 'itsh 'ildr (2002). taḥawwulātu dawrati alḥayāti waḥiṣṣati al'ajyāli wa-l-'alāqāti bayna al'ajdādi wa-l-'āḥfādi mijallatu al-zawāji wa-l-'āsirra#i- 64(4), 1089-1096.
- kwmyng h w'ilyān wilyām 'irl hnry (1961). al-taqaddumu fi al-sinni niyu'ūrḱ maṭba'atu jāmi'ati shykāghw
- lṭrsh 'imādin (2019). al-tawāfuqu al-nafsiyyu aliājtīmā'iyyu mijallatu almuḥtarifi- 6(2), 385-391. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/108242>
- lybrtakast (2024). wajahātu naẓarin ḥawla al-shaykhūkhati 13.5: wajahātu naẓarin naẓariyyatun ḥawla al-shaykhūkhati Global Libretexts. 4-6-2024.
- laymūn b f bnjtswn wjy buytrisn (1972). astikshāfu naẓariyyati al-nashāṭi lil-shaykhūkhati 'anwā'u al-nashāṭi watawwuqa'ā'ut alḥayāti bayna almuḥarrikīna 'ilā mujtama'i al-taqā'udi mijallatu 'ilmi al-shaykhūkha#i- 27, 511-523.
- māhirun 'abū alma'āṭi (2005). al-ri'āyati aliājtīmā'iyyatu wa-l-khidmatu aliājtīmā'iyyatu alqāhiratu dāru al-zahrā'i lil-nashri
- maḥmūdun bn kātibin (2002). al-takayyufu al-nafsiyyu kulliyatu al-tarbiyati al-rīāḍiyyati jāmi'atu baghdāda 2181, 11.
- abnu manzūrin (1993). lisānu al'arabi (13 المجلد، 222) §.
- mawsū'atu stānfwrd lil-falsafati (2021). ṭmyl dwrkhāym <https://plato.stanford.edu/entries/durkheim/>
- hāfyngjhūrstwarawbrit wbrnisnyūjārtnwshyldūn tiwbīn (1968) 'anmāṭuālshaykhūkhata 'i'ādātu al-naẓari fi naẓariyyati al-nashāṭi 'ilmi al-shaykhūkha#i- 23, 114-117.

# The Impact of Demographic Factors on Social Adaptation and Compatibility among the Elderly in the Emirate of Sharjah: A Social Field Study

Mohamed Ghashim Al-Ketbi<sup>(1)</sup>

Wafa Barhoumi Hamdi<sup>(2)</sup>

## Abstract:

This research examines the impact of demographic factors on social adaptation and compatibility among the elderly in Sharjah. It assesses their perceptions of social adaptation indicators and factors like age, income, living conditions, care, gender, marital status, education, housing, residence, and health. The goal is to enhance their quality of life through improved social and healthcare services. Using a descriptive-analytical approach, the study sampled 68 individuals over sixty, selected randomly with snowball sampling. A modified social psychological adaptation scale was used. The results show that the social adaptation level in Sharjah's elderly is significantly higher than the hypothetical mean, with an average of 69.00 compared to 54. Multiple regression analysis revealed that the model accounts for 45.9% of the variance in social adaptation. Income and living conditions had a strong negative impact, while gender, age, and health showed potential but unclear effects. Other factors like marital status, education, housing, and residence had no significant impact.

The study recommends enhancing elderly adaptation through better social support and healthcare services.

**Keywords:** Social adaptation and compatibility, elderly, Sharjah, evaluation, demographic factors.

---

(1) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - UAE)

u22105068@sharjah.ac.ae

(2) College of Arts, Humanities and Social Sciences - University of Sharjah (Sharjah - UAE)